

في الإتيان تلو الفرقان ، ولا أجد فيها ما وجده محمد عبده من الصفيح الأبلج والقويم الأملج الذي يمتلج المهج بروائع الحجج .

(رابعا) وأمر رابع يجعلك تمنع في الشك وتسرف في الارتياب وهو أنك تجد في خطب كثيرة روحا غريبا عن الإسلام ، فيها تناقض مع أحكام الدين الخنيف وأصوله ، وفيها روح ضار جدا بالمجتمع الإسلامي والحضارة الإسلامية . ترى فيها دعوة إلى الرهبة وترك ما أحل الله من الطيبات في هذه الحياة الدنيا . ومثال ذلك قوله يخاطب شخصا يسمى «نوبا» طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة . أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا ، وترابها فراشا ، وماءها طيبا ، والكتاب شعارا ، والدعاء دثارا ، وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح بن مريم . فإن الله عز وجل أوحى إلى عبده المسيح بن مريم أن مر بنى اسرائيل ألا يدخلوا بيتنا من بيوتى إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد نقية . فإنى لا أستجيب لأحد منهم دعوة لأحد من خلقي قبله مظلمة . يانوف لا تكونن شاعرا ولا عشارا^(١) ولا شرطيا ولا عريفا^(٢) ولا صاحب كوبة^(٣) ولا صاحب عرطبة^(٤) .

وليس من المعقول أن يصدر مثل هذا القول من علي . وكيف ينهى الناس عن أن يكونوا شعراء ، وهو نفسه كان شاعرا ونسب إليه ديوان مشهور بين الناس ؟؟ كيف ينهى الناس عن أن يكونوا شعراء والإسلام أباح لهم ذلك ، والنبي كان ممن يطربون للشعر ويحرضون

(١) الذى يجمع العشور .

(٢) منصب دون الرئيس .

(٣) الكوبة الطبل .

(٤) عرطة : العود وهو من آلات الطرب .